

عبد الوهاب عمروش*

قراءة في تقرير جامعة بنسلفانيا حول مؤشر مراكز الفكر والرأي لعام 2016

الملخص: تعتبر مركز الفكر والرأي من أكثر المؤسسات شيوعا في القرن الواحد والعشرين، لما تحظى به من أهمية إرشاد صنع القرار ورسمي السياسات العامة، من خلال الدراسات والخبرات التي تقدمها مؤسسات الفكر، كذلك الوقاية من الأزمات والكوارث الطبيعية.

ويعتبر تقرير جامعة بنسلفانيا حول تصنيف مؤسسات الفكر والرأي دراسة وصفية لهذه المؤسسات من حيث نوعية الخبراء العاملين فيها وجودة الأعمال العلمية التي تقوم بها لصالح صنع القرار، مع تزايد تعقيدات القضايا الراهنة وصعوبة مواكبتها. الكلمات المفتاحية: مراكز الفكر والرأي، تقرير جامعة بنسلفانيا.

Amrouche Abdelouaheb

Reading in the Pennsylvania University report on the think tanks and opinion Centers Index For the year 2016.

Abstract:

The think and opinion Center is one of the most common institutions of the twenty-first century, because it is important to guide decision-making and policy makers, through studies and experiences of think tanks, as well as to prevent crises and natural disasters. The University of Pennsylvania report on the classification of thought and opinion institutions is a descriptive study of these institutions in terms of the quality of their experts and the quality of their scientific work for decision makers, as the complexity of current issues increases and the difficulty of keeping them in line.

Keywords : *the think tanks and opinion Centers, the Pennsylvania University report*

قراءة في تقرير جامعة بنسلفانيا حول مؤشر مراكز الفكر والرأي لعام 2016

Reading in the Pennsylvania University report on the think tanks and opinion Centers Index For the year 2016.

د. عمروش عبد الوهاب(*)

أستاذ محاضر (أ) جامعة امحمد بوقرة - بومرداس

مقدمة:

يجري برنامج مؤسسات الفكر والرأي ومنظمات المجتمع المدني في جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية بحثا يتناول العلاقة بين مراكز الأبحاث، وبين المجال السياسي ومبادئ السياسة العامة، ويقوم البرنامج بإصدار مؤشر سنوي للتوجه العالمي نحو مؤسسات الفكر والرأي، وهذا منذ 2007 وبالتالي تقرير 2016 هو الطبعة العاشرة من التقارير السنوية التي يصدرها البرنامج في جامعة بنسلفانيا.

يعد هذا البرنامج استجابة لطلبات الجهات المانحة والمسؤولين الحكوميين والصحفيين، والباحثين المختصين في إيجاد تصنيفات إقليمية ودولية لمؤسسات الفكر والرأي البارزة في العالم، فالغاية من هذا التقرير هو محاولة فهم الدور الذي تلعبه مؤسسات الفكر والرأي ومنظمات المجتمع المدني.

لقد أجريت عدة عمليات تقنية وتبسيط على طريقة التصنيف، كما ازداد عدد ونطاق المؤسسات والأفراد التي قامت بهذا التصنيف، أين تعتمد الطريقة والإجراءات كما هو الحال في سنوات السابقة على مفهوم مشترك في البحث في مواضيع السياسة

(*) البريد الإلكتروني: «a.amrouch@univ-boumerdes.dz»

العامة وتحليلها واشتراك المنظمات الدولية، وعلى مجموعة منفصلة من معايير الاختيار، وعلى ترشيحات اختيار مفتوحة وشفافة على نحو متزايد، كجزء من عملية الترشيح، فقد أجريت اتصالات بمؤسسات الفكر والرأي الـ 6846 المدرجة على فهرس قاعدة البيانات الخاصة بمؤسسات الفكر العالمية، في برنامج مؤسسات الرأي والفكر ومنظمات المجتمع المدني، كما شجعت على إشراك أكثر من 4750 من الصحفيين وصناع السياسة العامة والجهات المانحة العامة والخاصة، ومتخصصين في مختلف المجالات الفنية والإقليمية.

تطلب إعداد هذا التقرير مساهمة حوالي 7000 ما بين خبير وصحفي ومتعاونين من مراكز فكر دولية، ومرت عملية إعداد التقرير على مراحل منها اجتماع الخبراء من شهر مارس إلى غاية ماي 2016، ثم ثلاث دورات من التباحث في الفترة الممتدة من أوت 2016 إلى غاية جانفي 2017، فعرض تقرير أمام البنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة في جانفي 2017.

وجاء التقرير في 168 صفحة منها 112 صفحة تحتوي على 52 جدولا لترتيب مراكز الفكر والرأي، أما باقي الصفحات فتظم 6 محاور أساسية، فكيف يعرف التقرير مراكز الفكر والرأي، وما هي أم المعايير التي اعتمدها في تصنيف مراكز الفكر والرأي

أولا: تعريف مؤسسات الفكر والرأي:

تهدف مؤسسات الفكر والرأي إلى تقديم التحليل والمشاركة في البحث في السياسة العامة التي تؤدي إلى ظهور بحوث وتحاليل ونصائح توجهها السياسة العامة تتعلق بقضايا دولية ومحلية، وبهذا يتم تمكين صانعي السياسة العامة وعامة الناس من اتخاذ قرارات مستنيرة حول السياسة العامة، قد تنتهي مؤسسات الفكر إلى مؤسسات أخرى، وقد تكون مستقلة ومنظمة بشكل هيئات دائمة، وليس هيئات لأغراض خاصة. وتعمل هذه المؤسسات في غالب الأحيان إلى عمل جسر رابط بين ما بين المجتمعات الأكاديمية وصناع السياسة العامة، وبين الدول والمنظمات المدنية التي

تقدم خدمة للصالح العام باعتبارها أصوات مستقلة تترجم البحوث التطبيقية إلى لغة مفهومة وموثوقة ومتاحة لصناع السياسات العامة وعامة الناس.¹

وفي ظل التحديات والفرص الحالية يجب على مركز الفكر والرأي أن تهدف إلى ما يلي:

- يجب أن تتميز البحوث بالنوعية والأصالة في الطرح والحدثة في الزمن، وأن تكون متاحة للجميع صناع قرار ووسائل إعلام وعامة الناس.

- كما يجب على مراكز الفكر أن تستجيب لمطالب البيئة كالاطلاع على المعلومات والتحليل السريعة، وبالتالي يجب أن تكون هذه البحوث موجودة بأشكال مختلفة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات المهنية، واليوتيوب، وغيرها، لأن صناع القرار يقرؤون يومياً 30 دقيقة فقط وبالتالي يجب جلب اهتمامهم ومستشاريهم لقراءة كتب وتقرير من 300 صفحة.

ويقسم التقرير تصنيف المراكز البحثية بشكل عام على أساس معيار الاستقلالية والربحية في الجدول التالي:

¹ مركز البيان للدراسات والتخطيط، تقرير مؤشر التوجه العالمي نحو مراكز الفكر والرأي لعام 2015، ص: 4

الفئة	التعريف
قائمة بذاتها ومستقلة	استقلالية ملحوظة عن أي مجموعة ذات مصالح، أو جهة مانحة وقائمة بذاتها من حيث عملياتها وتمويلها من الحكومة
شبه مستقلة	قائمة بذاتها عن الحكومة، لكن تسيطر عليها مجموعة ذات مصالح أو جهة مانحة أو وكالة تعاقد توفر معظم التمويل، ولها تأثير واضح على عمليات مؤسسة الفكر والرأي
منتمية إلى حكومة	جزء من الهيكلية الرسمية للحكومة
شبه حكومية	يكون تمويلها حصرا من المنح الحكومية لكنها ليست جزءا من الهيكلية الرسمية للحكومة
منتمية إلى إحدى الجامعات	مراكز بحوث السياسة العامة في إحدى الجامعات
منتمية إلى حزب سياسي	ذات انتماء لإحدى الأحزاب السياسية
شركة (ربحية)	منظمة بحثية ربحية في السياسة العامة منتمية إلى شبكة أو أنها تعمل لمجرد الربح فقط

المصدر: مركز البيان للدراسات والتخطيط، تقرير مؤشر التوجه العالمي نحو مراكز الفكر والرأي لعام 2015، ص: 6.

ثانيا: أسباب نمو وتزايد مؤسسات الفكر والرأي في القرن العشرين والواحد والعشرين:

يمكن تلخيص أسباب تزايد أعداد ونشاط مؤسسات الفكر في العالم إلى ما يلي:

- ثورة المعلومات والتكنولوجيا، ونهاية احتكار الحكومات الوطنية للمعلومات، وزيادة التعقيد والطبيعة الفنية لمشاكل السياسة العامة، وزيادة حجم أدوار الحكومة، كذلك أزمة الثقة في الحكومات والمسؤولين المنتخبين، كما أثرت العولمة على نمو المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

بالإضافة إلى الحاجة إلى معلومات وتحليلات مختصرة، وفي الوقت المحدد، بحيث تكون بالصيغة الصحيحة وفي الأيدي الصحيحة وفي الوقت المطلوب.

إلا أنه وفي الأعوام الأخيرة شهدت تراجعا في أعداد مراكز الفكر التي تم إنشاؤها في العالم، وهذا للأسباب التالية:

✓ العداء المتنامي في البيئة السياسية والقانونية نحو مؤسسات الفكر والرأي والمنظمات غير الحكومية في العديد من البلدان، وتراجع تمويل البحوث المتعلقة بالسياسات العامة من قبل الجهات المانحة الخاصة والعامة، وميل الجهات المانحة الخاصة والعامة نحو التمويل قصير الأمد والمقتصر على المشاريع بدلا من الاستثمار في الأفكار والمؤسسات.

✓ القدرات المؤسسية المتدنية وعدم القدرة على التكيف مع الأوضاع وعلى التغيير، وزيادة التنافس بين المنظمات المناصرة والدعوة والشركات الاستشارية الربحية والشركات القانونية ووسائل الإعلام الالكترونية التي تعمل على مدار 24 ساعة، وعلى مدار سبعة أيام.

✓ المؤسسات التي خدمت الغرض المطلوب منها وأوقفت عملياتها.

وقد عرفت التقارير الصادرة منذ 2010 تطورا نوعيا من حيث مؤشرات التصنيف، مما يجعل التقرير يحظى بأكثر مصداقية بإطلاعه على المزيد من القضايا المحلية في السياسات العامة.

ثالثا: المعايير المعتمدة في التقرير

اعتمد الخبراء في إعدادهم للتقرير على مجموعة من المعايير يمكن تلخيصها

فيما يلي:

- ✓ نوعية والتزام قادة مراكز الفكر، وهذا ما يؤثر على مهمة هذه المراكز وبرامجها البحثية، وتعبئة الموارد المادية والبشرية اللازمة لإنجاز المهام ومراقبة النوعية والاستقلالية لدى مراكز الفكر، كذلك نوعية وسمعة الأفراد العاملين في مراكز الفكر، والقدرة على نقد سياسات القادة السياسيين.
- ✓ نوعية وجودة الأبحاث المنجزة الموجهة لصانعي السياسات ووسائل الإعلام، وقدرة توظيف الكفاءات العلمية والمحللين، وسمعة الأداء الأكاديمي ومدى الجدية بخصوص الشراكات الأكاديمية لإنجاز الأبحاث، وهذا ما يؤثر على عدد وأصناف المنشورات الفكرية، والجرائد، والمؤتمرات والندوات المتخصصة.
- ✓ نوعية وعدد المنشورات المنجزة، ومدى تأثير مراكز الفكر والرأي والبرامج البحثية على راسمي السياسة العامة وبقية الفاعلين السياسيين، ومدى استعمال القادة السياسيين لتقارير مراكز الفكر واقتراحاتهم ومنشوراتهم.
- ✓ الالتزام بمدى إنجاز بحث و تتمتع بالاستقلالية والموضوعية، والإنتاج الشامل لمراكز البحث والمتمثل في التقارير والندوات والمنشورات والمقابلات مع المسؤولين، والمؤتمرات، ومدى القدرة على استعمال الأنترنت والوسائط الاجتماعية ومختلف وسائل الاتصالات الحديثة.
- ✓ مستوى التمويل وديمومته، من خلال قدرة مراكز الفكر على تعبئة الموارد المالية لدعم البحث (الهبات، والشراكات البحثية مع الحكومات والخواص، الأرباح)، وخلق مسارات جديدة وبدائل في إطار عملية رسم السياسات العامة، والتأثير في المجتمع عن طريق تغيير منظومة القيم وتطوير نوعية الحياة لدى الأفراد في جميع المجالات.

رابعا: التوزيع الجغرافي لمراكز البحث

بخصوص التوزيع الجغرافي لمراكز البحث فحسب الخريطة الميينة في الأسفل تحتل منطقة أمريكا الشمالية أكبر نسبة في العالم من حيث عدد مراكز الفكر أي بنسبة 28,2 %، تليها أوروبا الغربية والشرقية أي بنسبة 25,9 %، ثم قارة آسيا بنسبة 18,4 %، في حين تتفوق منطقة إفريقيا جنوب الصحراء بنسبة 9 % على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تسجل نسبة 5 %، وهذا مؤشر على التأخر الكبير الذي تعرفه المنطقة العربية ودليل على تخلف دول المنطقة، وعدم قدرتها على التنبؤ بالمشاكل والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ووضع الخطط الكفيلة لمواجهتها.

تستحوذ الولايات المتحدة الأمريكية على حصة الأسد من حيث عدد المؤسسات الفكر بـ 1835 مركز بحث من أصل 6846 مركز بحث في العالم، تليها الصين بـ 435 مركز بحث، فالمملكة المتحدة بـ 288 مركز بحث، ثم ألمانيا 198 تليها مباشرة فرنسا 180 مركز بحث، فالأرجنتين 138 مركز وروسيا 122 مركز بحث.

كما توجد بأوروبا 1770 مركز بحث، حيث أن 90.5 % من مراكز الفكر أنشأت منذ عام 1950، ومعظم مؤسسات الفكر التي أنشأت منذ عام 1970 هي متخصصة في مجالات فنية وإقليمية معينة.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية توجد في العاصمة الأمريكية واشنطن فقط ما يقارب 400 مركز بحث، هذا دليل على اهتمامها بتطوير البحث وأهمية نتائج هذه البحوث وتوظيفها في التنمية.

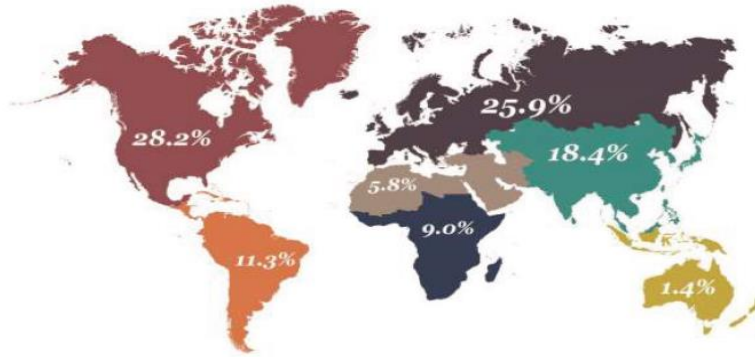
المخطط رقم: 1 يبين تعداد مراكز الفكر وتوزيعها الجغرافي

أعداد مؤسسات الفكر والرأي في العالم لعام 2015



يمثل هذا المخطط أعداد مؤسسات الفكر والرأي في العالم وفق الأعداد التي تم حسابها من البيانات التي جمعت لعام 2015

التوزيع العالمي لمؤسسات الفكر والرأي في العالم حسب التوزيع الجغرافي



المصدر: مركز البيان للدراسات والتخطيط، تقرير مؤشر التوجه العالمي نحو مراكز الفكر والرأي لعام 2015، ص: 23.

تتصدر جنوب إفريقيا الدول الإفريقية بـ 86 مركز بحث، أما في منطقة الشرق الأوسط فتحتل إيران المرتبة الأولى عددياً بـ 59 مركز بحث، تليها دولة الاحتلال الإسرائيلي بـ 58 مركز، فمصر بـ 35 مركز بحث. وتحوز الأراضي الفلسطينية على 22 مركز بحث، وهذا رغم الاحتلال والقمع والحصار بجميع أشكاله.

أما في منطقة المغرب العربي تحتل تونس المرتبة الأولى بـ 18 مركز بحث تليها المغرب بـ 15 مركز، فالجزائر 9 مراكز بحث، أما في ليبيا فيوجد مركزي بحث. والملاحظ عموماً أن نصف مؤسسات الفكر تنتمي إلى الجامعات. باعتبارها الهيئات العلمية الكفيلة بإنتاج المعلم والمعرفة، وتسجل آسيا مع مطلع الألفية الجديدة نمو كبيراً لمراكز البحث والرأي.

الجدول رقم 2: يبين ترتيب الدول الأكثر تواجدا لمراكز البحث

الترتيب	الدولة	عدد مراكز البحث
1.	الولايات المتحدة الأمريكية	1835
2.	الصين	435
3.	بريطانيا	288
4.	الهند	280
5.	ألمانيا	195
6.	فرنسا	180
7.	أرجنتين	138
8.	روسيا	122
9.	اليابان	109
10.	كندا	99
11.	إيطاليا	97
12.	برازيل	89
13.	جنوب إفريقيا	86
14.	السويد	77
15.	سويسرا	73
16.	أستراليا	63
17.	المكسيك	61
18.	إيران	59
19.	بوليفيا	59
20.	دولة الاحتلال الإسرائيلي	58
21.	هولندا	58
22.	إسبانيا	55
23.	رومانيا	54

24	كينيا	53
25.	بلجيكا	53

المصدر: James G. Mc Gann, 2016 global to thinks tanks index repport, us: university of pensylvania, the lauder institute, 2017, p:27.

خامسا: فئات تصنيف مراكز الفكر والرأي لعام 2016.

توجد العديد من فئات تصنيف مركز الفكر والرأي ويمكن عرض أهم الفئات كأحسن مراكز الفكر في العالم، والأحسن حسب الأقاليم، وأحسن المركز حسب مجال البحث، وأحسن مراكز البحث من حيث الإنجازات الخاصة.

1- أحسن مراكز الفكر والرأي في العالم:

- أحسن مراكز الفكر والرأي في العالم لعام 2016: أين تحتل مؤسسة بروكنغز الأمريكية المرتبة الأولى، تليها معهد شاتام هاوس البحثية والتي مقرها في بريطانيا، يليها المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية IFRI، يليه معهد بروجيل Brujel ومقره بلجيكا، والملاحظ أن المؤسسات البحثية الأمريكية والبريطانية والألمانية تحتل المراتب الأولى. كما تحتل منظمة العفو الدولية المرتبة 22 وهي منظمة حقوقية مقرها في بريطانيا في ، فيما تحتل منظمة شفافية دولية المرتبة 27 والتي مقرها في ألمانيا، أما عربيا في يتصدر الترتيب مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية بترتيب 51 عالميا. أما إفريقيا فتتصدر جنوب إفريقيا المراتب الأولى إفريقيا.

2- أحسن مراكز الفكر حسب الأقاليم:

✓ أحسن مراكز الفكر في غرب أوروبا أين يحتل معهد شاتام هاوس في بريطانيا المرتبة الأولى.

✓ أحسن مراكز الفكر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يحتل مركز الدراسات الاستراتيجية بالأردن المرتبة الأولى يليه مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية في مصر المرتبة الثانية، ثم معهد دراسات الأمن القومي في دولة الاحتلال

الإسرائيلي في المرتبة الثالثة، أما المرتبة الرابعة فيحتلها معهد كارنيغي للسلام في لبنان.

✓ أحسن مراكز الفكر في إفريقيا جنوب الصحراء أين يحتل مجلس تنمية البحث في العلوم الاجتماعية في السنغال المرتبة الأولى.

الجدول رقم: 3 يبين ترتيب أحسن مراكز البحث والرأي عالمياً

1.	معهد بروكنغز (الولايات المتحدة الأمريكية)
2.	شتام هاوس (المملكة المتحدة)
3.	المعهد الفرنسي للدراسات الاستراتيجية (فرنسا)
4.	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (الولايات المتحدة الأمريكية)
5.	معهد كارنيغي للسلام الدولي (الولايات المتحدة الأمريكية)
6.	مركز بروجيل (بلجيكا)
7.	مؤسسة راند (الولايات المتحدة الأمريكية)
8.	معهد ولسن الدولي للدراسات (الولايات المتحدة الأمريكية)
9.	مؤسسة جنتليوفرغاس (برازيل)
10.	مجلس العلاقات الخارجية (الولايات المتحدة الأمريكية)
11.	معهد كاتو (الولايات المتحدة الأمريكية)
12.	مؤسسة إريتاغ (الولايات المتحدة الأمريكية)
13.	المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (المملكة المتحدة)
14.	المعهد الأمريكي للتطوير (الولايات المتحدة الأمريكية)

15.	المعهد الياباني للشؤون الدولية (اليابان)
16.	مؤسسة كنوراد إدناور (ألمانيا)
17.	مؤسسة فدريك إبرت (ألمانيا)
18.	المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية (ألمانيا)
19.	معهد فرازر (كندا)
20.	معهد بترسن للاقتصاديات الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية)
21.	المعهد الأوروبي للدراسات السياسية (بلجيكا)
22.	منظمة العفو الدولية (المملكة المتحدة)
23.	معهد أبحاث السياسات الاقتصادية
24.	مركز كارنيغي موسكو (روسيا)
25.	المؤسسة الأمريكية لأبحاث السياسات العامة (الولايات المتحدة الأمريكية)
26.	مجموعة الأزمات الدولية (بلجيكا)
27.	منظمة شفافية دولية (ألمانيا)
28.	معهد ستوكهولم لدراسات السلام (السويد)

المصدر: James G. Mc Gann, 2016 global to thinks tanks index report, us: university of pennsylvania, the lauder institute, 2017, p:46.

3- أحسن مراكز الفكر من حيث مجال البحث

✓ أحسن مراكز الفكر في مجال الدفاع والأمن القومي: ويحتل مركز الدراسات الاستراتيجية في الولايات المتحدة المرتبة الأولى، يليه مؤسسة راند الأمريكية المرتبة الثانية.

✓ أحسن مراكز الفكر في مجال السياسة التربوية: فيحتل المعهد الحضري urban institute في الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى، تليه مؤسسة بروكنغز الأمريكية في الترتيب الثاني.

✓ أحسن مراكز الفكر في مجال سياسات الاقتصاد المحلي تحتل مؤسسة بروكنغز الأمريكية المرتبة الأولى، ومعهد آدم سميث في بريطانيا المرتبة الثانية.

✓ أحسن مراكز الفكر في مجال الطاقة وسياسة الموارد: يحتل معهد أكسفورد لدراسات الطاقة البريطاني المرتبة الأولى، يليه معهد جيمس بيكر في الولايات المتحدة المرتبة الثانية.

✓ أحسن مراكز الفكر في مجال البيئة: فيحتل المرتبة الأولى معهد ستوكهولم للبيئة في السويد.

✓ أحسن مراكز الفكر في مجال السياسة الخارجية والشؤون الدولية: تحتل مؤسسة بروكنغز المرتبة الأولى، فمعهد شاتام هاوس المرتبة الثانية، فمؤسسة كارنيغي للسلام في الولايات المتحدة المرتبة الثالثة، فالمعهد الفرنسي للدراسات الدولية رابعا. في حين يحتل مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية المرتبة 20، ثم مركز الخليج للدراسات في السعودية المرتبة 58، ثم المعهد العربي للدراسات الأمنية في الأردن المرتبة 101.

✓ أحسن مراكز الفكر في مجال السياسة الصحية المحلية فيتصدر الترتيب مركز كامبريج للبحوث والخدمات الصحية، تليه مدرسة بلومبرغ Bloomberg لبحوث الصحة العمومية الأمريكية المرتبة الثانية.

✓ أحسن مراكز البحث في الاقتصاد الدولي: ويحتل معهد بترسن Peterson الأمريكي المرتبة الأولى يليه bruegel من بلجيكا في المرتبة الثانية.

✓ أحسن مراكز الفكر في مجال التنمية الدولية: يحتل المعهد الكوري للتنمية بجمهورية كوريا المرتبة الأولى، ثم معهد شاتام هاوس المرتبة الثانية.

✓ أحسن مراكز الفكر في مجال العلوم التكنولوجية: فيحتل معهد ماكس بلانك في ألمانيا المرتبة الأولى، يليه المعهد الحضري في الولايات المتحدة في المرتبة الثانية، وتغيب تماما مراكز البحث العربية عن ترتيب 100 مركز بحث في حين تتواجد في الترتيب مراكز بحث في دول إفريقيا جنوب الصحراء.

✓ أحسن مراكز الفكر في مجال السياسة الاجتماعية: فيحتل المعهد الحضري في الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى، تليه معهد بروكنغز ثانيا، كما تغيب الدول العربية عن الترتيب مقابل توجد مراكز بحث من دول إفريقيا جنوب الصحراء في مراكز البحث المهمة بالسياسة الاجتماعية.

✓ أحسن مراكز الفكر في مجال الشفافية والحكم الصالح: فتحتل منظمة شفافية دولية ومقرها ألمانيا المرتبة الأولى يليها مجلس أوكسفورد للحكم الجيد ثانيا، ومنظمة مو إبراهيم Mo ibrahim ومقرها المملكة المتحدة في الترتيب الثالث.

4- أحسن مراكز الفكر من حيث معيار الانجازات الخاصة:

- أحسن مراكز البحث في الحملات الدعائية، وفي المجال الربحي، وتصنيف من حيث مراكز البحث التابعة للحكومات، والأخرى الأكثر استقلالية، وكذلك مراكز البحث التابعة للجامعات، وتلك الأكثر استخداما للإنترنت ووسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.

خلاصة واستنتاجات:

يخلص التقرير إلى أن مراكز الفكر في تراجع كبير عالميا خصوصا في دول العالم الثالث، وتحديدًا المنطقة العربية التي تعرف غياب الاستقرار السياسي، وأزمات اقتصادية اجتماعية خطيرة.

وفيما يلي مجموعة من الأسباب التي تقف وراء تراجع مؤسسات الفكر والرأي:

- السرعة في تدفق المعلومات وكثافتها في شبكة الأنترنت، وبالتالي استغناء صناع السياسات العامة والخارجية عن التقارير الإلكترونية والورقية الصادرة عن مراكز الفكر.
- أدى نقص التمويل تدريجيا ومنذ الأزمة الاقتصادية العالمية في 2008 إلى تخلي مراكز الفكر عن المشاريع البحثية والعقود البحثية طويلة الأمد، واستبدالها بالعقود قصيرة الأمد.
- إن كثرة المنافسة فيما بين مراكز الفكر أدى إلى مزيد من التخصص وتوجه زبائن هذه المراكز إلى الجهات التي تقدم أفكار وتقارير أكثر توجها.
- هذا ما أدى إلى ظهور التحليلات السياسية المواكبة للتطورات السريعة في الواقع، والتي هي غير متوقعة لدى راسمي السياسات العامة.
- الاستقلالية في الطرح يجعل هذه المراكز محل نقد وتشكيك من قبل صناع السياسة العامة والسياسة الخارجية لأنها لا تخدم تطلعاتهم وطموحاتهم السياسية.

- 1- James G. Mc Gann, 2016 global to thinks tanks index repport, us: university of pensylvania, the lauder institute, 2017.

مركز البيان للدراسات والتخطيط، تقرير مؤشر التوجه العالمي نحو مراكز الفكر والرأي لعام 2015.